

# فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية *The Art of Caricature in Bahraini Daily Press. Analytical Study*

د. علي منعم القضاة - أستاذ مساعد  
جامعة الدمام - المملكة العربية السعودية  
draliqudah@gmail.com

## ملخص

يهدف هذا البحث لبيان أهمية الرسم الكاريكاتير كفن تعتمد عليه كل أنواع الصحف في شتى أنحاء العالم، لكونه لغة بسيطة معبرة يمكن فهمها من قبل جميع القراء وحتى لو لم تكن الصحيفة الناشرة تكتب بلغة القارئ، من خلال دراسة تحليلية لهذه القضايا في عام 2010، كما يعكسها الكاريكاتير المنشور في صحيفة الوطن، أنموذجاً للصحافة البحرينية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتحليلي لكشف النقاب عن الكيفية التي تتعامل بها صحيفة الوطن اليومية مع القضايا اليومية مستخدماً أسلوب تحليل المضمون، وذلك باختيار فن الكاريكاتير الذي قدمته الصحيفة في فترة الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول القضايا الاقتصادية جاءت بالمرتبة الأولى ونسبة (42.2 %). ثم جاءت بالمرتبة الثانية الرسوم التي تتناول القضايا السياسية ونسبة (22.2 %). أما الرسوم التي تعرض التربية والتعليم، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة ونسبة (6.7%).

**الكلمات الدالة :** الصحافة ، الكاريكاتير ، تحليل المضمون

## Abstract

This study aims to assess the degree to which the Bahraini daily newspapers have dealt with daily Issues. The researcher analysed the contents of the Bahraini caricatures, relevant to the above-mentioned title in, "Al Wattan" daily newspapers between January and December 2010.

In regard to the Bahraini daily press coverage, the theme of the research as pointed out in the title has raised a number of questions. First, what were the main issues that attracted the Bahraini daily caricature? Second, what was the stance of the Bahraini daily newspapers?

The research employed content analysis as a method.

The researcher reached to the following conclusions : The highest percentage (42.2%) was given to the coverage that was devoted to Economic Issues; The second highest percentage (22.2%) was given to the coverage related to political Issues; The Lowest percentage (6.7%) was given to Educational Issues.

**Key words** Journalism.- Caricature - Content Analysis.

## تعريف الكاريكاتير

تناولت العديد من المختصين والمهتمين والفنانين، الكاريكاتير بالدراسة والنقد والتحليل والتعريف، وقد مانت أبرز التعريفات ما يلي:

ذكرت (هجرس، 2005م: 30) "أن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي وهي أول مرحلة في تنفيذ الرسم. وتعني وضع الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم والتي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن ودقه، لأنها عملية بدء ليس إلا ثم تعقبها مرحلة أكثر دقة في الإحكام والتناسب بين المكونات. وعرف (حمادة، 2000م: 3) الكاريكاتير بأنه تسمية تطلق على التشكيل الذي يحمل مضموناً ساخراً أو ناقداً أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيها وهي مأخوذة من الكلمة الإيطالية «Caricatura» التي تعني المبالغة أو التحميل. كما عرف (الشعشاع، 2011م: 20) الكاريكاتير بأنه اسم مشتق من كلمة لاتينية هي «Caricare» (كاري كير) التي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب، وهي لفظة يقابلها في اللغة العربية (الرسوم الساخرة). وكلمة Characters كاركتر كما عرفها (الشعشاع، 2011م: 21) تأتي بمعنى "شخصيات أو شخوص".

يعرف الفنان الشهير ناجي العلي الكاريكاتير بأنه «رسالة يتخاطب بها الفنان مع الناس، أما الفنان السوري علي فرزات فيرى أن الكاريكاتير من أكثر الفنون ملائمة للتعبير عما نحن فيه من واقع سياسي واجتماعي واقتصادي، (غازي النعيم، 1999: 130). وهو «لغة فنية تشكيلية تعتمد الخط واللون في الرسم، كأساس للتعبير عن واقع له مشكلاته الإيجابية والسلبية» وهو الافتتاحية المصورة للصحيفة، (أمال متولي، 2003: 255). وهو «طريقة في الرسم مبالغ فيها - على نحو ساخر وبشكل متعمد وذلك لإظهار خصائص شخص أو نقائصه، بهدف الحصول على تأثيرات سلبية ومضحكة» (William Morris, Dictionary, 1987). فالصورة الكاريكاتيرية خطاب سيميائي، والنص السيميائي كما يراه السيمولوجيون هو "أن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب فكلها إشارات دالة يكمل بعضها بعضاً، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من النص المنطوق (خليل الموسى، 2000: 72).

يستخدم الكاريكاتير أدوات تعبير مختلفة، منها: الخط، واللون، والظل، لبناء صورة نمطية وهيكلية، للتعبير عن فكرة ما، سياسية كانت أم اجتماعية، بطريقة فكاهية أو ساخرة. وتتكون لوحة الكاريكاتير الكاملة من عدة عناصر مثل: الخط، والكتلة، والفراغ، واللون، والحركة، والمفارقة، والمبالغة، والموضوع، والمضمون، والهدف، والتعليق (ضياء الحجار، 2007، موقع Arab cartoon).

يرى الباحث مصطلح الكاريكاتير الذي سيتم استخدامه في هذا البحث بأنه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان، وهو عبارة عن رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر، عن حوادث، أو ظواهر، أو مشكلات،

يعتبر الكاريكاتير أكثر فنون التحرير الصحفي جذباً للقراء بصرف النظر عن لغتهم أو ثقافتهم، إذ يمكن فهمه والتفاعل معه حتى لو كان دون تعليقات أو كلمات شارحة له، أو ملاحظات على النص، ولا تعد معرفة القارئ بلغة الصحيفة التي يتصفحها ضرورة لفهم كل أنواع الكاريكاتير، الذي يعد اقدر فنون التحرير الصحفي على إيصال الفكرة والحدث بطريقة سهلة ومبسطة وأحياناً فكاهية.

قد يغني رسم الكاريكاتير في الصحيفة عن كتابة مقال، كما يمكن استخدامه لاختزال قصة خبرية كاملة. كما أصبح الكاريكاتير جزءاً حيوياً وهاماً في الصحف والمجلات، حيث يجد القارئ مجالات متخصصة مصورة على شكل رسوم كاريكاتيرية، ولا تخلو أية صحيفة يومية من وجود رسم كاريكاتير واحد على الأقل يومياً تستخدمها الصحف لنقد الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية وشتى الأمور العامة في البلد. وفي هذا المجال ترى (ريم منذر، 2007: 18) أن الرسوم الكاريكاتيرية برهنت على أنها قادرة وبشكل فعال على ترفيه القارئ وتسليته، لا سيما في المسائل الاجتماعية والسياسية وإن استخدام الصحف لمثل هذه الرسوم يساعدها كثيراً حتى في زيادة نسبة التوزيع.

ترى (فاطمة الحربي، 1432هـ 2011: 13) أن الرسم الكاريكاتيري عملية اتصاليه لها هدف رئيس هو إحداث التأثير على المتلقي لأنه يعد رسالة يخاطب بها الفنان قراءه بلغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط واللون كأساس في التعبير عن واقع ما له إيجابياته وسلبياته، وهو بطبيعة الحال مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة والناقدة، لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس ويتلمس واقعهم بعمق وتفصيل حياتهم اليومية بجرأة وشجاعة وطريقة جذابة تحظى بقبول الجميع، وتتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع ومشكلاته عبر رسوم جذابة لها القدرة على لفت أنظار جميع القراء بمختلف مستوياتهم دون الحاجة حتى إلى معرفة بلغة الفنان رسام الكاريكاتير، وفي بعض الأحيان قد يعزز الرسم بجمل أو كلمات بسيطة مصاحبة للتعبير عن مضامين وأفكار متعددة الاتجاهات.

اتسعت دائرة نشاط هذا الرسم إلى الحد الذي أصبح فيه الكاريكاتير يطرق كافة نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. وهو يحظى باهتمام الباحثين بقدر كافٍ شأنه شأن بقية الفنون التي حظيت بقدر كبير من اهتمامهم حيث تناولوه بالتحليل ودرسوا موضوعاته وظواهره ومن ثم وضع له نظريات وقواعد تسمح بتعريف قيمته استناداً إلى أسس نقدية متعارف عليها شأن بقية المجالات الفنية الأخرى.

يقوم الباحث بدراسة رسوم الكاريكاتير المنشورة في صحيفة الوطن البحرينية اليومية في الفترة ما بين 2010/1/1 - 2010/12/31، ليدرس الموضوعات التي تتناولها الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة الوطن البحرينية خلال فترة سنة كاملة حيث تمر بها كل المناسبات والظروف والمواسم التي تمر على أي بلد في العالم باستثناء الظروف الطارئة.

## أنواع الكاريكاتير ووظائفه

ينقسم الكاريكاتير إلى عدة أنواع تبعاً للمضمون الذي يعالجه، وتتمثل في أربعة محاور كما يراها (حمادة فراعنة، 2000: 6): «الكاريكاتير السياسي، الكاريكاتير الاجتماعي، كاريكاتير البورتريه Portray، الكاريكاتير الفكاهي». كما يؤدي الكاريكاتير في الصحافة المطبوعة عدة وظائف، إذ يعبر رسام الكاريكاتير في رسمه عما يريد كأي وظيفة أخرى في وسائل الاتصال الجماهيري، ومن بين هذه الوظائف (تومبسون روس، 1994: 75)، «الوظيفة الخبرية، الوظيفة التربوية، الوظيفة المعلوماتية، الوظيفة الاتصالية».

## الدراسات السابقة :

لم تجر أي دراسة أكاديمية تحليلية نقدية عن استخدامات الكاريكاتير في الصحافة البحرينية تتعلق بتحليل مضمون الكاريكاتير حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة (حزيران 2011)، بالرغم من مرور ما يقرب من 15 عام على وجود قسم الإعلام في جامعة البحرين، بالإضافة إلى العديد من أقسام الإعلام والعلاقات العامة في الجامعات الخاصة في مملكة البحرين؛ إلا أن الباحث قد عثر على بعض الدراسات السابقة المتصلة بصفة غير مباشرة بهذه الدراسة وهي:

## أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة علي منعم القضاة (2009) بعنوان سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني (دراسة تحليلية)، منشور في مجلة دراسات الصادرة عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية المجلد 36 العدد الأول كانون الثاني (يناير) 2009. هدف بحث علي القضاة إلى معرفة المدى الذي تعاملت به الصحافة الأردنية اليومية (من خلال الرسوم الكاريكاتيرية) مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديد احتلال العراق. وقد كانت أبرز الأهداف هي تحديد القضايا التي قدمتها التغطية الصحفية للدستور والعرب اليوم عام احتلال العراق في 2003. ومعرفة موقف الصحفيين من احتلال العراق كما هو مقدم في الرسوم الكاريكاتيرية. لذلك قام الباحث بتحليل مضمون الكاريكاتير المتعلق بهذه السياسة في صحيفتي الدستور والعرب اليوم، خلال فترة احتلال العراق آذار - أيار 2003. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي. أما أبرز أسئلة دراسة القضاة فهي: ما القضايا التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفتين أثناء تغطيتها للسياسة الأمريكية بالعراق في عام 2003؟ وما هو موقف الصحافة الأردنية من خلال هذه الرسوم الكاريكاتيرية من الولايات المتحدة الأمريكية، من احتلال العراق؟ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول الأضرار التي نجمت عن الحرب، وتلك التي تتناول الرئيس الأمريكي، أو أحد أعضاء إدارته بالنقد جاءت بالمرتبة الأولى. ثم جاء بالمرتبة الثالثة الرسوم التي تربط صورة أمريكا بصورة إسرائيل وتبين أن مصلحتهما واحدة وأهدافهما مشتركة.

وتتميز بالمبالغة والرمزية، بحيث يكون لها تأثير انفعالي، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصوره بشكل فكاهي مجرد يمزج بين النقد اللاذع والرسم الساخر.

## نشأة الكاريكاتير واستخداماته

نشأ فن الرسم الكاريكاتيري في الصحافة بعد اختراع المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي حيث أشارت (شوقية هجرس، 2005: 25) "إن الرسم الكاريكاتيري الذي ينتشر في الصحافة اليوم قد بدأ مرحلته كجزء من فن الحفر ولهذا التزم بخصائص فن الحفر نفسه وتطورت أساليبه مع تطور فن الحفر.

يعتبر بهجوري، في كتابه فن الكاريكاتير، أن الفنان الفرنسي أورنيه دوميه (1808-1897)، الأب الروحي لفن الكاريكاتير المعاصر بكل مراحله التي وصل إليها فنانون الكاريكاتير في الصحافة العالمية اليوم... وإليه يرجع الفضل الكبير لشدة الانتباه لهذا الفن الذي أصبح لغة عالمية لا تحتاج اليوم إلى تعليق أو ترجمة (جورج بهجوري «1982: 25).

صدرت أول صحيفة هزلية مصورة في العالم تعتمد الكاريكاتير مادة أساسية فيها عام 1830 على يدي الصحفي والرسام الفرنسي المشهور شارل فليبون، واسماها الكاريكاتير ثم ما لبث أن تبعها بإصدار صحيفة كاريكاتيرية أخرى أسماها شاريفاري (ضياء الحجار، مقالة على الانترنت بتاريخ 2007/2/22، موقع [www.arabcartoon.net](http://www.arabcartoon.net))، ومنذ ذلك التاريخ بدأت العلاقة بين الكاريكاتير والصحافة تتوثق عراها ويزداد التقارب بينهما في معظم الصحف العالمية والأسبوعية والمجلات في العالم، ولا تكاد صحيفة أو مجلة تخلو من الرسوم الكاريكاتيرية. ثم تزايد الاهتمام بالكاريكاتير عالمياً، وصارت تجري عملية توثيقه وتقييمه في العديد من دول العالم وأصبحت دراسة الكاريكاتير دراسة قائمة بذاتها.

يرى (Hansen, 1998:191) «الهدف الأساسي من الكاريكاتير هو تحميل رسالته يمكن أن تفهم بطريقة مباشرة وسهلة» لما يحتويه هذا الفن من إشارات وإيماءات مبسطة قادرة على تشكيل وعي مسبق لدى القارئ عن قضية ما في هذا العالم، بحيث تكون الصورة جاهزة للاستدعاء عند الحاجة لتبرير أي عمل.

إن الهدف من الكاريكاتير في الصحافة يسمو على السخرية والإضحاك: «فلو كان هدفه كذلك فقط لما قبل الكبار (الزعماء والملوك) أن يصبحوا مادة لهذا الفن، تظهر صورهم الكاريكاتيرية يومياً على صفحات الصحف وفي المجلات، ويتندر الناس مفارقاتهم التي يبرزها الرسم ولا يغضبون أو يتذمرون» (علي القضاة، 2009: 151).

وفقاً لـ (سعيد النجار، 2001: 207) فإن الرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة سبقت الصور الفوتوغرافية في الظهور على صفحات الصحف، حيث كان على الصحف أن تنقل إلى قرائها صور بعض الأحداث والوقائع المهمة من خلال ريشة الرسام قبل اختراع آلة التصوير الفوتوغرافية.

للكاريكاتير في الصحف المصرية، وجاء الكاريكاتير في مقدمة الفنون الصحفية التي تفضلها عينة الدراسة. وأن نسبة أفراد العينة الذين يتعرضون للكاريكاتير على المواقع الإلكترونية بصفة دائمة كانت نسبة ضئيلة، بينما النسبة الأكبر يتعرضون للكاريكاتير في الصحف الورقية. وأن أسباب تعرض القراء للكاريكاتير، حيث: يعبر عن هموم الناس ومشاكلهم، ويسخر من الأوضاع الحالية، لأنه يتمتع بحرية كبيرة بالنقد. كما جاء الكاريكاتير السياسي في المقدمة أنواع الكاريكاتير التي يهتم بها القراء يليه الاجتماعي، ثم الفكاهي، ثم الاقتصادي، ثم الرياضي، وأخيراً الشخصية.

4. رويدة سليمان أبو منديل (2006) القضية الفلسطينية في الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية الصادرة في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى دراسة القضية الفلسطينية كما يعكسها الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية وتحليلها وتقييمها والتعرف على الوسائل والأساليب التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير في التعبير عن قضيتهم، بالإضافة إلى تحديد القضايا، والأحداث التي ركز عليها الكاريكاتير أثناء معالجته للقضية الفلسطينية، والتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في معالجته للقضية الفلسطينية، وتأثير اختلاف التوجهات السياسية التي يتبناها رسامو كاريكاتير على معالجتهم للقضايا الفلسطينية في رسوماتهم والتعرف على الشخصيات المحورية في رسوم الكاريكاتير، والصفات التي ظهرت بها، بالإضافة إلى سمات الشخصية الفلسطينية والحكام العرب، والإسرائيليين في الكاريكاتير الفلسطيني واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والqualitative للوصول إلى أهداف الدراسة، التي أجريت على عينه من الصحف الأسبوعية الفلسطينية الصادرة في غزة وهي: (الرسالة، الصباح، الكرامة) في الفترة من أول يناير 2004، وحتى نهاية ديسمبر 2005 م، حيث تم تحليل 430 رسماً كاريكاتورياً في الصحف الثلاث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الدراسة كشفت اهتمام رسامي الكاريكاتير بقضايا الأسرى، واللاجئين، وجهود عملية السلام بينت الدراسة تراجع اهتمام رسامي الكاريكاتير بقضية القدس، حيث جاءت في ترتيب متأخر من حيث اهتمام رسامي الكاريكاتير. كما بينت الدراسة اختلاف التوجهات السياسية لرسامي الكاريكاتير في معالجتهم للقضايا الفلسطينية في رسوماتهم، حيث عالج الرسامون في صحيفة الرسالة القضايا من وجهة نظر حركة حماس في حين عالجت صحيفة الكرامة القضايا ولكن برؤية مختلفة تماماً، حيث إن هؤلاء الرسامين يميلون إلى تأييد حركة «فتح». وأوضحت الدراسة بان الهدف الأساسي للكاريكاتير الفلسطيني هو انتقاد الوضع القائم نقداً لاذعاً في محاولة منه لتعديل هذا الوضع وإصلاحه، بالإضافة إلى التحريض على العدو الإسرائيلي.

وقد كان واضحاً من جميع رسوم الكاريكاتير التي نشرت في الصحفتين أن موقفهما كان معادياً للاحتلال الأمريكي للعراق، وأن الرسوم في معظمها جاءت لتؤكد موقفاً معارضاً للاحتلال، وتبدي كل أنواع المعارضة للطرق التي يتعامل بها الأمريكيون في العراق. ولأي شخصية أو طائفة أو دولة تؤيد وتساعد الاحتلال الأمريكي للعراق.

2. دراسة فيصل الزبيدي (2008) بعنوان: دور الصحافة في التنمية السياسية في سلطنة عمان - دراسة تطبيقية لانتخابات مجلس الشورى عام 2007، رسالة ماجستير غير منشورة (معهد البحوث والدراسات العربية قسم الدراسات الإعلامية القاهرة). هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل وتحسين الدور الذي تقوم به الصحافة في تنمية السياسة في سلطنة عمان من خلال وصف وتحليل التغطية والصفحة لانتخاب مجلس الثورة التي تم إجراؤها في عام 2007 باعتبارها شكل من أشكال السياسة التي تصب في التنمية السياسية في عمان واستخدام الباحث منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون فيها، ودراسة ميدانية تعتمد على مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال استمارة الاستبيان. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: اتضح من الدراسة أن التلفزيون جاء على رأس الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها غالبية الناخبين في الحصول على المعلومات عن انتخابات مجلس الشورى، بينما جاءت الصحف في المركز الثاني وسبقت في ذلك الوسائل الأخرى الإعلامية وغير الإعلامية مثل الإذاعة والأصدقاء والانترنت والمجلات. وكشفت الدراسة أن غالبية من الناخبين من أفراد العينة أكدوا أهمية الدور الصحف في إقناع بالمشاركة في الانتخابات. وجاءت القضايا الاقتصادية في المرتبة الأولى بنسبة (47.08 %) وجاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (30.46 %). وتلتها القضايا السياسية بنسبة (15.08 %) ثم القضايا الفنية في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.62 %).

3. دراسة أسامة عبد الرحيم على (2007م) تعرض قراء الصحف للكاريكاتير وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ( القاهرة: مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام - جامعة القاهرة، المجلد الثامن - العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر 2007). هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات تعرض القراء للكاريكاتير، وتحديد نوع الكاريكاتير الذي يفضل القراء، والتعرف على أسباب متابعة الكاريكاتير لدى القراء ورصد العوامل التي تساعد على فهم الكاريكاتير، والكشف عن الأساليب الإقناعية التي تجذب القراء والتعرف على الاستجابات المعرفية والوجدانية للكاريكاتير لدى القراء. واستخدم الباحث منهج المسح لعينة من القراء الكاريكاتير للتعرف على مدى اهتمامهم بالكاريكاتير واستجاباتهم المعرفية والوجدانية، وعلاقة التعرض للكاريكاتير بالخصائص الديموغرافية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الدراسة أكدت على ارتفاع نسبة تعرض القراء

الإعلام)، وتمت دراسة رسوم الكاريكاتير التي تعد رسائل بصرية تستعمل تلميحات تسمح بتفسيرات متعددة تصل إلى القراء، تجعلهم يصدروا أحكاماً أخلاقية على الشخصيات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية.

8. Colin Seymour-Ure (2001) *What Future for the British Political Cartoon*.

دراسة كولن سيمور حول مستقبل الكارتون السياسي في بريطانيا، هدفت إلى معرفة مستقبل الكاريكاتير السياسي في بريطانيا مع التطور الكبير في الصحافة اليومية التي شهدتها القرن العشرين. تؤكد الدراسة على أهمية الكاريكاتير السياسي في الصحافة البريطانية حيث أصبحت جزءاً دائماً من الصحافة البريطانية؛ نظراً إلى أنه يضمن أجواء من المرح للقراء. كما هدفت الدراسة إلى تحليل الكاريكاتير السياسي وكيف صور زعماء الأحزاب في بريطانيا في الانتخابات العامة عام 1997 م، وهل هناك مستقبل للكاريكاتير السياسي في الصحف في ظل التطور الكبير للتلفزيون. وتوصلت الدراسة إلى أن رسم الكاريكاتير يزدهر في بريطانيا بفضل الحرية التي يتمتع بها رسامو الكاريكاتير، والجرأة في تناول الزعماء البريطانيين، والتي ستضمن قدرة الكاريكاتير السياسي على الازدهار والاستمرار.

9. Michael Hogan. (2001), *Cartoonists and Political Cynicism*.

دراسة ميشال هوقان بعنوان رسامي الكاريكاتير والسخرية السياسية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إيجابية رسومات الكاريكاتير السياسية، وهل هي دائماً حميدة وإيجابية؟ وخاصة تلك التي تركز على سلبيات السياسيين والحكومات، ومدى تأثير الكاريكاتير على الرأي العام في الدول الديمقراطية الحديثة مثل استراليا؟ وقام الباحث بتحليل عينته من الصور على مدار مئة عام خلال الحملات الانتخابية في استراليا لقياس مدة تأثير الصور الكاريكاتيرية على الفائزين والخاسرين في الانتخابات، وكانت هذه الصور الكاريكاتيرية لأكثر من 80 رسام كاريكاتير. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه كان للصور الكاريكاتيرية تأثير واضح على الرأي العام الاسترالي وفي اختيار الفائزين في الانتخابات. أن للصور الكاريكاتيرية الساخرة مساهمة وقيمة كبيرة وإيجابية في طرح القضايا التي تهم المواطنين وتحفظهم من تجاوزات السياسيين وتناول كل ما هو جدي ويهم أبناء الشعب. أن الكاريكاتير السياسي يسهم في رفع مستوى النقاش الديمقراطي، ويبين الاختبارات الحقيقية وقوة السياسيين، وهو ما جعل استراليا أكثر الدول استقراراً لمدة طويلة. يوجد في الكاريكاتير السياسي نوع من ديمقراطية السخرية في الحكم، وهو ما يدفع تغطية كل ما هو صحي ومفيد على الرغم من وجود تخمة في الصور الكاريكاتيرية، والتي تعكس طبيعة المجتمع الاسترالي.

5. ثروت فتحي كامل : (2004 م) معالجة الكاريكاتير لقضايا الفساد في مصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الثالث والعشرون، يونيو - ديسمبر 2004). هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي العام بقضايا الفساد، والكشف عن الدور الذي تقوم به الصحف في معالجة قضايا الفساد، من خلال إبداعات رسامي الكاريكاتير، وتقييم معالجة الكاريكاتير لقضايا الفساد في مصر، وتوجيه الباحثين إلى فن الكاريكاتير وما يمثل من أهمية. واستخدم الباحث تحليل المضمون بشقيه الوصفي والاستدلالي على عينة من الصحف المصرية خلال الفترة الزمنية من نوفمبر 2001 م، وحتى يوليو 2004 م. خرجت دراسة ثروت كامل بعدة مقترحات من أهمها: أن الكاريكاتير تناول الصور الإعلامية للمسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال في التغطية الصحفية لقضايا الفساد. تقديم دراسة فعالية برنامج مقترح باستخدام الكاريكاتير في تنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا الفساد.

## ثانياً: الدراسات الأجنبية

6. Janis L. Edward. (2001) *Running in the Shadows in Campaign 2000*. Candidate Metaphors in Editorial Cartoons.

تناولت هذه الدراسة الفنتازيا البلاغية في استعارات رسامي الكاريكاتير في الولايات المتحدة الأمريكية في الكاريكاتير الافتتاحي بالصحف حول «آل غور» و«جورج بوش» في حملتهما الانتخابية للفوز بالرئاسة الأمريكية في عام 2000 م، ودرس الباحث خمسة من مواضيع القيادة أثناء الشهور الأولى للحملة الانتخابية والتي تناولها رسامو الكاريكاتير وهي: (الشخصية، القوة، القابلية للنجاح، الاستقلال). وهدفت الدراسة إلى معرفة قدرة الصور الكاريكاتيرية على تطوير صور المرشح خلال الحملة الانتخابية، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: أن صور الكاريكاتير عكست استراتيجيات حملة عامة وربطت قوة الشخصية ب«آل غور» والقوة والقدرة «لجورج بوش» بينما شكك رسامو الكاريكاتير باستقلالية المرشحين وهو ما أثار نتائج متناقضة في الانتخابات.

7. William L. Benoit Al , Andrew A. Klyukovski, John McHale Al, David Airne ( 2001 ). *A fantasy theme analysis of political cartoons on the Clinton-Lewinsky-Starr affair*

دراسة وليم بينوت بعنوان تحليل موضوع الخيال من رسوم كاريكاتورية سياسية على علاقة كلينتون بشؤون لوينسكي ستار. هدفت الدراسة إلى تحليل 2000 رسم كاريكاتيري سياسية نشرت في فضيحة الرئيس الأمريكي السابق «بل كلنتون» و«لوينسكي ستار» لمعرفة مدى الحرية التي تمتع بها رسامو الكاريكاتير السياسي في هذه الفضيحة، رغم أنها تناولت شخصيات مهمة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتناولت هذه الدراسة الشخصيات العامة المرتبطة في القضية، وهي: (كلينتون، ولوينسكي ستار، وأعضاء الكونجرس، ووسائل

معبرة يمكن فهمها من قبل جميع القراء وحتى لو لم تكن الصحيفة النشرة تكتب بلغة القارئ، من خلال دراسة تحليلية لهذه القضايا في عام 2010، كما يعكسها الكاريكاتير المنشور في صحيفة الوطن، أنموذجاً للصحافة البحرينية.

ولذلك فإن هذه الدراسة تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة الموضوعات (القضايا) اليومية التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة أثناء فترة الدراسة.
2. معرفة موقف (اتجاه) الرسم الكاريكاتيري في الصحيفة كما هو مقدم أثناء فترة الدراسة.
3. معرفة مصادر الكاريكاتير بالنسبة لصحيفة الوطن أثناء فترة الدراسة.
4. معرفة الصفحات التي ينشر عليها الكاريكاتير في صحيفة الوطن أثناء فترة الدراسة.
5. معرفة التوزيع الجغرافي للكاريكاتير المستخدم في الوطن أثناء فترة الدراسة.
6. معرفة مدى ارتباط الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية بالأحداث الجارية؟
7. معرفة مدى اهتمام الصحف البحرينية بالكاريكاتير أثناء فترة الدراسة؟

#### أسئلة البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي الموضوعات (القضايا) اليومية التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة أثناء فترة الدراسة.
2. ما هو موقف (اتجاه) الرسم الكاريكاتيري في الصحيفة كما هو مقدم أثناء فترة الدراسة.
3. ما هي المصادر التي تحصل من خلالها الوطن على الرسوم الكاريكاتيرية أثناء فترة الدراسة؟
4. في أي الصفحات ينتشر الكاريكاتير في صحيفة الوطن أثناء فترة الدراسة؟
5. ما هي الهوية الجغرافية للكاريكاتير المستخدم في الوطن أثناء فترة الدراسة؟
6. ما مدى ارتباط الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية بالأحداث الجارية أثناء فترة الدراسة؟
7. ما مدى اهتمام الصحف البحرينية بالكاريكاتير أثناء فترة الدراسة؟

#### فرضيات البحث

انطلاقاً من مبررات البحث وتساؤلاته فقد برز العديد من الفرضيات:

1. تعدد الموضوعات السياسية أبرز موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية أثناء فترة الدراسة.
2. تشير اتجاهات استخدام الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية إلى الاتجاه الإيجابي.
3. تعتمد صحيفة الوطن على كوادرها في تقديم الرسم الكاريكاتيري.
4. تنشر الوطن الرسم الكاريكاتيري على الصفحة الأخيرة وبشكل دائم.
5. تولي صحيفة الوطن المنطقة العربية اهتماماً أكبر عند

يعد الرسم الكاريكاتيري مدرسة فنية قائمة بذاتها، ولها روادها المتميزون الذين يزخر بهم عالم الصحافة، لذا كان لابد أن يتم القيام بدراسة علمية تحليلية تبين تعامل الصحف البحرينية مع الأحداث الجارية بطريقة كاريكاتيرية ساخرة ناقدة.

تتمتع صورة الكاريكاتير بالقدرة على إضاءة آفاق الفكرة بزمن قياسي مقارنة بزمن الإدراك الذي يقتضيه إدراك اللغة وبخاصة أن صورة الكاريكاتير تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة لأنها خطاب مفتوح للمتلقي مهما كان مستواه الثقلي أو المعرفي.

تتجسد مشكلة هذا البحث في محاولة التعرف على الموضوعات والقضايا التي يطرحها الكاريكاتير المنشور في الصحف البحرينية اليومية وطريقة تعاملها مع الأحداث الجارية، وما هي المضامين التي تتناولها وذلك بتحليل مضمون الكاريكاتير في صحيفة الوطن أنموذجاً. ولذلك فإن مشكلة الدراسة تتجسد في السؤال عن القضايا التي يطرحها الكاريكاتير وعن اتجاهات الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية عينة البحث؟ كما تم تقسيم مشكلة البحث الواردة في عنوانه إلى عدة تساؤلات سيتم بيانها لاحقاً في هذا الباحث.

#### أهمية الدراسة

تعد الرسوم الساخرة، بشقيها الكاريكاتير والكرتون، من أكثر المواد الصحفية مقروئية لقدرتها الكبيرة على جذب الانتباه نحو المشكلات العديدة التي يواجهها المجتمع... وهي مثال جيد للاتصال الجماهيري، وتهدف إلى التأثير في المتلقي من عدة جوانب، كتثبيت الصور الكامنة، وتعديل الاتجاه السلوكي، وإثارة المتلقي والتنفيس عنه، والرغبة في الضحك أو السخرية» (شريف اللبان، 1995: 194).

لم يحظ الكاريكاتير كفن صحفي بالاهتمام المطلوب من قبل الباحثين الأكاديميين والممارسين، وذلك على الرغم من مرور ما يقرب من 14 عام على إنشاء قسم الإعلام بجامعة البحرين، وكذلك العديد من أقسام الإعلام والعلاقات العامة في الجامعات البحرينية الخاصة، ومن هنا فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها في كونها الأولى، التي تتناول فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية.

تتبع أهمية البحث من أصالته وندرته في المكتبة الإعلامية، وتعد النقاط التالية من مبررات كتابته:

1. تقديم دراسة أصيلة في الدراسات الصحفية والفنية نظراً لعدم وجود دراسات أكاديمية سابقة تناولت فن الكاريكاتير من زاوية فنية في مملكة البحرين بحدود علم الباحث.
2. تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى لتقديم صورة واضحة عن المفاهيم الفنية والفلسفية والتقنية لفناني الرسم الكاريكاتيري.
3. من خلال مراقبة الموضوعات التي طرحت في الصحف البحرينية لمساعد القارئ في فهم ما يجري في المنطقة من أحداث متسارعة.
4. يعد البحث إضافة جديدة للمعرفة وسداً للنقص في البحث العلمي في مجال الكاريكاتير الصحفي واستخداماته في الصحافة البحرينية.

#### أهداف البحث

يهدف هذا البحث لبيان أهمية الرسم الكاريكاتير كفن تعتمد عليه كل أنواع الصحف في شتى أنحاء العالم، لكونه لغة بسيطة

تقديم الرسم الكاريكاتيري.

6. يرتبط الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية بالأحداث الجارية بشكل وثيق.

7. تبدي صحيفة الوطن اهتماماً بالغاً بالرسم الكاريكاتيري.

### نوعية البحث

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف «دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها» (سمير محمد حسين، 1995: 131).

### منهج البحث

يتناول هذا البحث وصف وتحليل الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية، ولذلك فإن الباحث اعتمد المنهج الوصفي والوصفي التحليلي لكشف النقاب عن الكيفية التي تتعامل بها صحيفة الوطن اليومية مع القضايا اليومية مستخدماً أسلوب تحليل المضمون، وذلك باختيار عينة من الكاريكاتير الذي قدمته الصحيفة في الفترة ما بين 1/1-2010/12/31 وهي فترة التي خصصت للدراسة، اقتصر التحليل على فن الكاريكاتير، وهو فن صحفي مفهوم لكل الناس، إذ أن لغته عالمية.

عرف (عبيدات، 2005: 247) المنهج الوصفي، والوصفي التحليلي بأنه طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيه وصفاً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها.

كما يستخدم أسلوب تحليل المضمون بكثرة في الدراسات الإعلامية بسبب نقاط القوة فيه والفوائد التي يعود بها على الدراسات الأكاديمية وهو يعني: «جملة التقنيات المستخدمة في دراسة وتحليل النصوص الإعلامية المختلفة وتحليلها» (أحمد أوزي، 1993: 15). ويهدف الأسلوب الوصفي بالإضافة إلى وصف الواقع كما هو للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع، (ذوقان عبيدات وسهيل أبو السميد، 2002: 95).

قدم العديد من العلماء تعريفاً لتحليل المضمون منها تعريف هانسن (Hansen, 1998: 192) بأنه الطريقة التي تقدم مجموعة من الإشارات حول كيفية التحليل النوعي والكمي لمحتوى الإعلام، بطريقة منظمة وشمولية يمكن الاعتماد عليها دون منازع. وكذلك تعريف (Krippendorff, 1985: 182) بقوله تحليل المضمون تقنية بحث لحساب التكرارات أو مرات الظهور في فقرة أو جملة أو قصة. ويبقى التعريف الذي قدمه بيرلسون (Burleson, B. (1980) بقوله: «تحليل المضمون هو الوصف المنظم والموضوعي والكمي للمضمون الظاهر للإعلام»، من أشهر التعريفات لتحليل المضمون وأكثرها شيوعاً.

### وحدات التحليل وفئاته

تم اختيار الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية في هذا البحث وحدة التحليل، ومقياساً لحجم التوظيف والاهتمام في صحيفة الوطن، ويقصد بها وحدة الرسم أو الكاريكاتير المنشور في الأعداد الصادرة من الصحيفة في الفترة ما بين 1/1-2010/12/31، والتي جاء عددها

90 كاريكاتير في الفترة المحددة للبحث.

أما فئات التحليل هي مجموعة من التصنيفات يعدها الباحث تبعاً للمضمون ومحتواه، والهدف من التحليل، لكي يتسنى له أن يصف المضمون بالموضوعية والشمول، وبطريقة تسهل عليه إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وبسيط، انقسمت فئات التحليل في هذا البحث إلى فئتين هما فئة ماذا قيل وفئة كيف قيل. يقصد بفئة ماذا قيل الموضوعات التي تناولتها الوطن البحرينية عينة البحث. ويقصد بفئة (كيف قيل) في هذا البحث: فن الكاريكاتير باعتباره أحد فنون التحرير الصحفي الذي استخدمته صحيفة الوطن عينة للبحث في فترة الدراسة، وقد قدمت ما مجموعه 90 رسماً في الفترة المحددة للدراسة وقد نظمتها في خمسة محاور، ستيبها الجداول التالية:

1. الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير، وهذه تشمل: الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والموضوعات التعليمية، والموضوعات الدينية.
2. الاتجاهات: وقد شملت مؤيدة، ومعارضة، ومحايدة، ومختلطة.
3. مصادر الكاريكاتير: وتشمل الرسام المحلي (من داخل الصحيفة)، والرسام المحلي (من خارج الصحيفة)، والصحف العربية، والصحف الأجنبية، والانترنت، وفئة غير مبين، وفئة أخرى.
4. الموقع في الصحيفة: وتعني هل تم نشر الكاريكاتير على الصفحات الداخلية، أو على الصفحة الأخيرة أم الأولى.
5. التوزيع الجغرافي: وقد شملت: محلي، وعربي، وعالمي، ومختلط، وفئة غير مبين.
6. طريقة العرض: هل كان الكاريكاتير مصحوباً بتعليق، أو قدم دون تعليق.
7. استخدام اللون: وتعني هل تم استخدام كاريكاتير ملون أو غير ملون.
8. طبيعة المضمون: وقد شملت يتناول شخصية، ويتناول موضوعاً.

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأعداد الصادرة من صحيفة الوطن البحرينية في الفترة ما بين 1/1-2010/12/31، مجتمعاً للدراسة في هذا البحث، وقد بلغ مجموعها 365 عدداً. وقد اختار الباحث فترة الدراسة الزمنية سنة كاملة تبدأ من بداية شهر يناير عام 2010، وتنتهي مع نهاية شهر ديسمبر 2010. تم الأخذ بعين الاعتبار تمثيل جميع المناسبات الدينية والوطنية والأعياد التي قد تمر بها مملكة البحرين وكذلك جميع أيام الأسبوع في هذه العينة التي بلغ مجموعها (90) مفردة وهو عدد كافٍ لدراسة الكاريكاتير في صحيفة الوطن البحرينية اليومية.

### عينة الدراسة

اعتمد الباحث أسلوب الأسبوع الصناعي في اختيار العينة وبالطريقة العشوائية بشقيها البسيط والمنتظم. وتمت العينة العشوائية البسيطة باختيار العدد الأول من أيام الأسبوع الأول من شهر يناير عام 2010، الذي كان يوم السبت الأول من يناير وصادف تاريخ 2 يناير 2010. أما اختيار العدد الثاني من الأسبوع الصناعي والذي ينبغي أن يكون يوم أحد مع حساب الفارق الزمني بينهما وهو الفاصل المنتظم بين كل مفردتين في العشوائية المنتظمة وقد جاء السبت 10 يناير 2010، وهكذا تم اختيار بقية المفردات حتى نهاية

العوامل مع بعضها يشير إلى أهمية القصة بالنسبة للصحيفة بشكل عام. سيقوم الباحث بعرض نتائج التحليل في ثمان جداول، حيث يعرض الجدول الأول الموضوعات التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في فترة البحث، ثم يقدم كل جدول منها أحد محاور الدراسة.

تبين من خلال تحليل الرسوم الكاريكاتيرية التي يعرضها الجدول رقم (2) بأعلاه بأن الموضوعات الاقتصادية هي التي حظيت باهتمام صحيفة الوطن بالدرجة الأولى وبنسبة 42.2% من المجموع الكلي للرسومات في فترة الدراسة، تلاها الموضوعات السياسية بنسبة 22.2%، بينما لم تحظ الموضوعات التعليمية بأهمية كبيرة إذ لم تشكل سوى ما نسبته 6.7% من مجموع الرسوم المنشورة في فترة الدراسة.

### أشكال عرض الكاريكاتير

| الرقم | أشكال العرض      | التكرار | النسبة  |
|-------|------------------|---------|---------|
| 1     | مصحوب بتعليق     | 68      | 64.5 %  |
| 2     | غير مصحوب بتعليق | 32      | 35.5 %  |
|       | المجموع الكلي    | 90      | 100.0 % |

### موقع الكاريكاتير:

وإن قراءة البيانات الواردة في الجدول رقم (3) تعكس أن الرسوم الكاريكاتيرية التي صاحبها تعليقات توضيحية بلغت (68) كاريكاتيراً من أصل (90)، وقد شكلت ما نسبته (64.5%) من المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتيرية فيما بلغت الرسوم التي لم يرافقها أي تعليق (32) رسماً بنسبة (35.5%).

### جدول رقم (4) موقع الكاريكاتير

| الرقم | الموقع        | التكرار | النسبة  |
|-------|---------------|---------|---------|
| 1     | صفحة أخيرة    | 49      | 54.5 %  |
| 2     | صفحة داخلية   | 41      | 45.5 %  |
|       | المجموع الكلي | 90      | 100.0 % |

أوضحت النتائج التي عكسها الجدول رقم (4) أن الصفحات الأخيرة حظيت بعرض الغالبية الكبيرة من الرسوم الكاريكاتيرية، حيث بلغت (49) رسماً كاريكاتيرياً شكلت ما نسبته (54.5%)، أما الصفحات الداخلية والتي عرض عليها (41) كاريكاتيراً بنسبة (45.5%) فقط، فيما لم يعرض أي رسم كاريكاتيري على الصفحة الأولى.

### استخدام اللون في الكاريكاتي

#### جدول رقم (5) استخدام اللون في الكاريكاتير

| الرقم | استخدام اللون | التكرار | النسبة |
|-------|---------------|---------|--------|
| 1     | تستخدم لون    | 58      | 64.4%  |
| 2     | لا تستخدم لون | 32      | 35.6%  |
|       | المجموع الكلي | 90      | 100.0% |

ديسمبر 2010 ، أي نهاية السنة كاملة حيث انتهت مضردات العينة في يوم الاثنين 27 ديسمبر 2010 .

### الجدول رقم (1). تواريخ العينة من صحيفة الوطن

| الرقم | اليوم    | التاريخ   | الرقم | اليوم    | التاريخ    |
|-------|----------|-----------|-------|----------|------------|
| 1     | السبت    | 2010/1/2  | 24    | الثلاثاء | 2010/7/13  |
| 2     | الأحد    | 2010/1/10 | 25    | الأربعاء | 2010/7/21  |
| 3     | الاثنين  | 2010/1/18 | 26    | الخميس   | 2010/7/29  |
| 4     | الثلاثاء | 2010/1/26 | 27    | الجمعة   | 2010/8/6   |
| 5     | الأربعاء | 2010/2/3  | 28    | السبت    | 2010/8/14  |
| 6     | الخميس   | 2010/2/11 | 29    | الأحد    | 2010/8/22  |
| 7     | الجمعة   | 2010/2/19 | 30    | الاثنين  | 2010/8/30  |
| 8     | السبت    | 2010/2/27 | 31    | الثلاثاء | 2010/9/7   |
| 9     | الأحد    | 2010/3/7  | 32    | الأربعاء | 2010/9/15  |
| 10    | الاثنين  | 2010/3/15 | 33    | الخميس   | 2010/9/23  |
| 11    | الثلاثاء | 2010/3/23 | 34    | الجمعة   | 2010/10/1  |
| 12    | الأربعاء | 2010/3/31 | 35    | السبت    | 2010/10/9  |
| 13    | الخميس   | 2010/4/8  | 36    | الأحد    | 2010/10/17 |
| 14    | السبت    | 2010/4/24 | 37    | الاثنين  | 2010/10/25 |
| 15    | الأحد    | 2010/5/2  | 38    | الثلاثاء | 2010/11/2  |
| 16    | الاثنين  | 2010/5/10 | 39    | الأربعاء | 2010/11/10 |
| 17    | الثلاثاء | 2010/5/18 | 40    | الخميس   | 2010/11/18 |
| 18    | الأربعاء | 2010/5/26 | 41    | الجمعة   | 2010/12/4  |
| 19    | الخميس   | 2010/6/3  | 42    | السبت    | 2010/12/11 |
| 20    | الجمعة   | 2010/6/11 | 43    | الأحد    | 2010/12/19 |
| 21    | السبت    | 2010/6/19 | 44    | الاثنين  | 2010/12/27 |
| 22    | الأحد    | 2010/6/27 | 45    | الجمعة   | 2010/4/16  |
| 23    | الاثنين  | 2010/7/5  | 46    |          |            |

### عرض النتائج

تؤثر العديد من العوامل في التغطية الصحفية، وفي إعطاء الأهمية للمادة، بحيث تأخذ قيمة إخبارية عالية بنشرها على الصفحات الأولى، أو الأخيرة، أو إرسالها إلى الصفحات الداخلية، منها: طبيعة الحدث، والبعد الجغرافي، والديموغرافي، وسياسية الصحيفة، والظروف السياسية... لكن مزج تلك

### الجدول رقم (2) الموضوعات التي تناولها الكاريكاتير

| الرقم | موضوعات الكاريكاتير           | المجموع | النسبة |
|-------|-------------------------------|---------|--------|
| 1     | الموضوعات الاقتصادية          | 38      | 42.2%  |
| 2     | الموضوعات السياسية            | 20      | 22.2%  |
| 3     | الموضوعات الاجتماعية الثقافية | 12      | 17.8%  |
| 4     | الموضوعات الدينية             | 10      | 11.1%  |
| 5     | الموضوعات التعليمية           | 6       | 6.7%   |
|       | المجموع الكلي والنسبة         | 90      | 100.0% |

## الاتجاه (الموقف)

الجدول رقم (8) اتجاهات الكاريكاتير في صحيفة الوطن

| الترتيب | موضوعات الكاريكاتير           | الترتيب | الترتيب | النسبة | الترتيب |
|---------|-------------------------------|---------|---------|--------|---------|
| 1       | الموضوعات الاقتصادية          | 06      | 31      | 01     | 38      |
| 2       | الموضوعات السياسية            | 07      | 12      | 01     | 20      |
| 3       | الموضوعات الاجتماعية الثقافية | 04      | 11      | 01     | 16      |
| 4       | الموضوعات التعليمية           | 02      | 07      | 01     | 10      |
| 5       | الموضوعات الدينية             | 01      | 04      | 01     | 06      |
| 6       | المجموع الكلي                 | 20      | 65      | 05     | 90      |
| 7       | النسبة                        | 22.2 %  | 72.2 %  | 5.6 %  | 100 %   |

أوضحت بيانات الجدول رقم (8) أن الرسوم التي تبنت اتجاهاً سلبياً أو معارضاً احتلت المرتبة الأولى في صحيفة الوطن، وقد بلغ عددها (65) رسماً بما نسبته (72.2%) تلاها في المرتبة الثانية الرسومات التي تقدم اتجاهاً إيجابياً أو مؤيداً لأفكار الرسوم إذ بلغ عددها (20) رسماً وبنسبة (22.2 %)، أما الاتجاه المحايد فقد بلغت عدد رسوماته (5)، شكلت بما نسبته (5.6%). ويمكن القول أن ارتفاع نسبة الاتجاهات المعارضة للرسوم الكاريكاتيرية، يعود إلى طبيعة القضايا والموضوعات الاقتصادية التي تناولتها هذه الرسوم.

## التوزيع الجغرافي

الجدول رقم (9) التوزيع الجغرافي

| الرقم | التوزيع الجغرافي | الترتيب | النسبة |
|-------|------------------|---------|--------|
| 1     | محلي             | 62      | 68.9   |
| 2     | عالمي            | 20      | 22.2   |
| 3     | عربي             | 08      | 8.9    |
|       | المجموع الكلي    | 90      | 100.0  |

أكدت النتائج التي أوضحتها الجدول رقم (9) أن هوية المعالجة جاءت بالمرتبة الأولى للرسوم الكاريكاتيرية التي عالجت الشؤون المحلية تلتها، ثم الشؤون العالمية في المرتبة الثانية، وقد بلغت الرسوم التي تناولت موضوعات عربية (62) تكراراً بما نسبته (68.9%)، أما الرسوم التي تناولت موضوعات عالمية فبلغت (20) رسماً بنسبة (22.2 %)، فيما بلغت الرسوم التي عالجت موضوعات عربية (8) رسومات وبنسبة (8.9 %). وتفيد هذه النتائج أن المعالجات الكاريكاتيرية في الصحافة البحرينية، تناولت الشؤون المحلية أكثر من الشؤون العربية والعالمية.

تستخدم الخصائص الطبوغرافية في الصحافة المطبوعة لتأسيس قيمة للقصة الخبرية مبنية أهميتها، وإن اختيار الصفحة التي تنشر عليها يكون مؤشراً على أهميتها، ومن هذه الخصائص اللون وحجم الخط، وكلما استخدمت الألوان كان مؤشراً إلى أهمية أكبر سيما في الكاريكاتير، لأن لكل لون من الألوان دلالة الخاصة به وكلما كان الخط أكبر ازدادت أهميته.

يعكس تحليل استخدام اللون في الرسوم الكاريكاتيرية المقدمة في هذه الفترة، المبينة في الجدول رقم (5) المتعلق باستخدام اللون في الكاريكاتير، درجة كبيرة من الاهتمام، إذ شكلت نسبة الرسوم الكاريكاتيرية التي تستخدم الألوان 64.4% من المجموع الكلي للرسوم المنشورة.

## مصادر الكاريكاتير

الجدول رقم (6) مصادر الكاريكاتير

| الرقم | المصدر                  | التكرار | النسبة المئوية |
|-------|-------------------------|---------|----------------|
| 1     | رسام الصحيفة            | 90      | 100.0%         |
| 2     | رسام صحيفة بحرينية أخرى | 00      | 00.0%          |
|       | المجموع الكلي           | 90      | 100.0%         |

أظهرت النتائج التي تضمنها الجدول رقم (6) أن صحيفة (الوطن)، اعتمدت على رسامي الكاريكاتير العاملين لديها فقط وعرضت لهم ما مجموعه (90) رسماً وبنسبة (100.0 %). ذلك أن لدى الوطن رسامين اثنين عاملين فيها، أحدهم يرسم بالشؤون العامة والآخر في الشؤون الاقتصادية بشكل كبير.

## طبيعة المضمون في الكاريكاتير

الجدول رقم (7) طبيعة المضمون في الكاريكاتير

| الرقم | طبيعة المضمون | التكرار | النسبة |
|-------|---------------|---------|--------|
| 1     | يتناول شخصية  | 06      | 6.6%   |
| 2     | يتناول موضوع  | 84      | 93.4%  |
|       | المجموع الكلي | 90      | 100.0  |

فيما يخص طبيعة المضمون الذي يتناوله الكاريكاتير كان يتناول شخصية من الشخصيات السياسية أو الاجتماعية. أفادت نتائج الجدول رقم (7) أن الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرتها الوطن تركزت على الموضوعات، حيث بلغت (84) رسماً بنسبة (93.4 %)، فيما بلغت نسبة الرسوم التي تناولت أشخاصاً فقط (6) رسوم، وبنسبة (6.6%). ويتضح من هذه النتائج أن تركيز الكاريكاتير على الموضوعات دون الشخصيات أمر طبيعي لدى العديد من الرسامين، الذين غالباً ما يتناولون القضايا والموضوعات اليومية بما ينسجم مع اهتمامات القراء.

## بالمترتبة الثانية.

تم اختبار فرضية البحث الثانية التي تقول: «تشير اتجاهات استخدام الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية إلى الاتجاه الإيجابي». وهي كذلك لم تثبت صحتها حيث تفوق الاتجاه الناقد والسلبى على الاتجاه الإيجابي وشكل ما نسبته (72.2 %)، وحل الاتجاه الإيجابي بالمترتبة الثانية.

وكذلك تم اختبار فرضية البحث الثالثة التي تقول: «تعتمد صحيفة الوطن على كوادرها في تقديم الرسم الكاريكاتيري»، وقد ثبتت صحة هذه الفرضية وكان اعتماد الوطن وبشكل تام على رساميها العاملين فيها.

أيضاً تم اختبار فرضية البحث الرابعة التي تقول: «تنشر الوطن الرسم الكاريكاتيري على الصفحة الأخيرة وبشكل دائم»، وهي فرضية لم تثبت صحتها حيث توزع النشر في الوطن على الصفحات الداخلية في الملحق الاقتصادي وعلى الصفحات الخلفية.

تم اختبار فرضية البحث الخامسة التي تقول: «تولي صحيفة الوطن المنطقة العربية اهتماماً أكبر عند تقديم الرسم الكاريكاتيري»، ولم تثبت صحتها حيث تبين أن الوطن تبدي اهتماماً بالشأن المحلي ثم العالمي وأخيراً بالشأن العربي.

اختبر الباحث فرضية البحث السادسة التي تقول: «يرتبط الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية بالأحداث الجارية بشكل وثيق» وقد ثبت صحتها حيث أن هذا العام كان قريباً من الأزمنة الاقتصادية العالمية ولذلك شكلت الموضوعات الاقتصادية الاهتمام الأبرز للوطن، مما يبرهن على ارتباطها بالقضايا الجارية.

وأخيراً تم اختبار الفرضية السابعة للبحث التي تقول: «تبدي صحيفة الوطن اهتماماً بالغاً بالرسوم الكاريكاتيرية»، وقد كان هذا واضحاً مما قدمته الجداول (3-5)، مما يبرهن على صحة الفرضية.

## الإجابة عن أسئلة البحث

كما تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات بحثه، وكانت الإجابات على النحو التالي:

السؤال الأول: ما هي موضوعات (قضايا) اليومية التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة أثناء فترة الدراسة. وقد تبين من تحليل الرسوم الكاريكاتيرية التي قدمتها صحيفة الوطن في فترة الدراسة أنها جاءت في خمسة محاور هي، القضايا: الاقتصادية، السياسية، والثقافية، والدينية والتعليمية، وبهذا يتم الإجابة عن سؤال رقم 1.

السؤال الثاني: ما هو موقف (اتجاه) الرسم الكاريكاتيري في الصحافة كما هو مقدم أثناء فترة الدراسة. وكان واضحاً من جميع رسوم الكاريكاتير التي نشرت أن موقفها كان سلبياً وناقداً للأوضاع، وأن الرسوم في معظمها جاءت لتؤكد موقفاً معارضاً.

السؤال الثالث: ما هي المصادر التي تحصل من خلالها الوطن على الرسوم الكاريكاتيرية أثناء فترة الدراسة؟ وقد كان اعتمادها على رساميها بشكل تام.

يعد الثبات معياراً للحكم على موضوعية وحياد الباحث في بحثه، وعلى ثبات نتائجه مع باحث آخر. وتحقيقاً للموضوعية، فقد تم إجراء عملية القياس مرتين حيث أجرى الباحث (كمرمز) أول دراسة اختبارية للتأكد من ثبات المنهجية المستخدمة، ثم كلف زميلاً آخر من أساتذة الإعلام في البحرين بتحليل عينة من أعداد الصحيفة المدروسة، وقد كشف الاختبار باستخدام معادلة هولستي «Holsti» (محمد عبد الحميد، 2004: 241) عن درجة عالية من الثبات بين المرمزين وصلت إلى (1.94 %).

معادلة معامل الثبات هي:

$$CR = 2 M / (N1 + N2)$$

C = معامل الثبات.

M = مجموع القرارات المتفق عليها بين المرمز الأول والمرمز الثاني.

N1 = قرارات المرمز الأول.

N2 = قرارات المرمز الثاني.

وقد كانت النتائج كما يلي:

$$N1 = 90$$

$$N2 = 80$$

$$M = 80$$

$$170 = 80 + 90$$

$$\text{معامل الثبات} = 170 \div 160 = 1.0625$$

## مناقشة النتائج وتفسيرها

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتير الذي يتناول القضايا الاقتصادية جاء بالمترتبة الأولى والتي شكلت ما نسبته (42.2%) من المجموع الكلي للرسوم. ثم جاءت بالمترتبة الثانية من اهتمام الكاريكاتير المنشور في هذه الفترة تلك الرسوم التي تتناول القضايا السياسية ونسبته (22.2 %). وفي المترتبة الثالثة جاءت الرسوم التي تعبر عن القضايا الاجتماعية والثقافية (17.8 %). ثم جاءت الرسوم الكاريكاتيرية التي تقدم الجوانب الدينية ونسبته (11.1 %) من المجموع الكلي للرسوم. أما الرسوم التي تعرض لقضايا التربية والتعليم فقد شكلت أقل نسبة (6.7 %)، فقط وتأخرت للمترتبة الأخيرة من اهتمام رسوم صحيفة الوطن.

## اختبار فرضيات البحث

اختبر الباحث فرضيات بحثه وأجاب عن كل التساؤلات التي كانت معنية بشكل رئيس بمعرفة القضايا التي تناولها الكاريكاتير في صحيفة الوطن وكذلك باتجاه هذه الرسوم. وقد كانت على النحو الآتي:

تم اختبار فرضية البحث الأولى التي تقول: «تم اختبار الفرضية الثانية التي تقول: «تعد الموضوعات السياسية أبرز موضوعات الرسم الكاريكاتيري في الوطن أثناء فترة الدراسة». ولم تثبت صحة هذه الفرضية حيث تبين أن الموضوعات الأهم كانت الموضوعات الاقتصادية بينما جاءت الموضوعات السياسية

الجهات ذات العلاقة بما يلي:

1. الدمج بين الفن التشكيلي أو الرسم، وتخصص الصحافة والإعلام وتدريب الطلبة من ذوي الميول الفنية والرسم التشكيلي، تدريسهم مبادئ الصحافة والإعلام وصقل مواهب الطلبة في الرسم بحيث يكونوا مؤهلين أكاديمياً ومهنياً عند تقديم الرسم الكاريكاتيري.
2. استخدام التقنيات الحديثة والفوتوشوب (Photo Shop) في مجال الرسوم الكاريكاتيرية.
3. التوسع في استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة البحرينية، لا سيما وأن هذا الفن يحظى باهتمام القراء وعنايتهم.
4. إيجاد نوع من التوازن، في الموضوعات التي يتناولها الكاريكاتير، وعدم التركيز المطلق على الموضوعات الاقتصادية أكثر من غيرها.

## المراجع

### العربية

1. احمد أوزي، (1993) منهج تحليل المضمون، الدار البيضاء، مكتبة النجاح الجديدة.
2. أسامة عبد الرحيم علي، (2003). فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء. ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
3. آمال سعد المتولي، (2003). فنون التحرير الصحفي. دار الإسراء، القاهرة.
4. بهجوري، جورج، (1982)، فن الكاريكاتير، بغداد، دار الرشيد للنشر.
5. بيل هيويسون، وروس تومسون. (1994)، فن الرسم الحديث للكاريكاتير وصور الكرتون، دمشق، دار الرشيد ودار الجديد.
6. جلال الرفاعي، (2000)، ألف كاريكاتير وكاريكاتير، مطابع الدستور التجارية، عمان.
7. حاتم سليم علاون، (2000). خصائص الصحافة الأردنية في التسعينيات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
8. خليل الموسى، (2000 م). قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر. مجموعة اتحاد الكتاب العرب.
9. ذوقان عبيدات، وكايد عبد الحق، وعبد الرحمن عدس، (2005)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
10. ذوقان عبيدات، وسهيل أبو السميد، (2002)، البحث العلمي / البحث النوعي والبحث الكمي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
11. ربحي عليان، وعثمان غنيم، (2004)، أساليب البحث العلمي / الأسس والتطبيق العملي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
12. ريتشارد بن، و لويس رونهيو، وروبرت ثورب، تحليل مضمون الإعلام: المنهج والتطبيقات العربية، ط1، ترجمة محمد ناجي الجوهر، (إربد، دار قدسية للنشر، 1992).
13. ريتشارد، بن و لويس دونهيو، و روبرت ثورب، (1992)، تحليل مضمون الإعلام المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة محمد ناجي الجوهر، إربد، دار قدسية للنشر.
14. سعيد الغريب النجار، (2001)، مدخل إلى الإخراج الصحفي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
15. سمير محمد حسين، (1995). بحوث الإعلام. ط2، عالم الكتب، القاهرة.
16. سيد محمود، الصحافة المشبوهة، (القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2000) ص 11.
17. شريف درويش اللبان، (1995). فن الإخراج الصحفي، ط1، العربي

السؤال الرابع: في أي الصفحات ينتشر الكاريكاتير في صحيفة الوطن أثناء فترة الدراسة؟ وقد نشرت رسوماتها في الصفحات الأخيرة والداخلية ولم تنشر على الصفحة الأولى أي كاريكاتير.

السؤال الخامس: ما هي الهوية الجغرافية للكاريكاتير المستخدم في الوطن أثناء فترة الدراسة؟ وقد بين التحليل أنها قضايا محلية بالدرجة الأولى ثم العالمية فالعربية.

السؤال السادس: ما مدى ارتباط الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية بالأحداث الجارية أثناء فترة الدراسة؟ وقد أظهر التحليل أنه كان ارتباطاً وثيقاً وأن رسامي الكاريكاتير في الوطن يقدمون لقراءهم ما يجري في الساحة المحلية وبخاصة النواحي الاقتصادية.

السؤال السابع: ما مدى اهتمام الصحف البحرينية بالكاريكاتير أثناء فترة الدراسة؟ وقد كان اهتماماً كبيراً وقام الباحث بعضه في الجداول التي تبين اهتمام الصحافة المطبوعة عموماً من استخدام للطبوغرافية في النشر الصحفي.

## النتائج

وفيما يلي استعراض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أولت صحيفة الوطن اهتماماً للرسوم الكاريكاتيرية فقد نشرت ما مجموعه (90) رسماً كاريكاتيراً في الفترة المحددة للبحث، منها (38) رسماً كاريكاتيراً منشورة في (45) عدد.
2. احتلت الرسوم الكاريكاتيرية التي عالجت القضايا الاقتصادية المرتبة الأولى، وبنسبة (42.2%).
3. احتلت الرسوم الكاريكاتيرية التي عالجت القضايا السياسية المرتبة الثانية، وبنسبة (22.2%)، من مجموع الرسوم الكلي.
4. بينت النتائج أن صحيفة الوطن استخدمت الألوان بكثرة فقد عرضت ما نسبته (64.5%) من رسوماتها مستخدمة الألوان.
5. جاءت الرسوم الكاريكاتيرية التي عالجت الموضوعات والقضايا المحلية في المرتبة الأولى تلته الشؤون العالمية فالعربية.
6. عرضت الصحيفة الرسوم الكاريكاتيرية في صفحاتها الأخيرة بما نسبته (54.5%).
7. تميل الصحيفة إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية التي يصاحبها الشرح والتعليق أكثر من نشر الرسوم التي لا يصاحبها تعليق.
8. إن غالبية الرسوم الكاريكاتيرية التي عرضتها الصحيفة تناولت موضوعات لا أشخاصاً، وبلغت نسبتها (93.4%).

## الخاتمة والتوصيات

خلص البحث إلى بيان أهمية الكاريكاتير في الصحافة المطبوعة، وبيان طرق استخدامه ووظائفه. وبيان أن الكاريكاتير المعروض في عينة البحث استخدم نمط البورتريه بشكل رئيس، وانصب على تقديم الموضوعات بالنقد اللاذع جداً. على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث يوصي

6. Busha, C. and Harter, S. (1980). Research Methods in Librarianship: Techniques and Interpretation. New York: Academic Press.
7. Christian, H (ed). (1980). Sociology of Journalism and the Press. Keele: Keele University Press.
8. Finberg, Howard I. & Itule, Bruce, D (1990). Visual Editing: A Graphic Guide for Journalists. Wadsworth Publishing Company, Belmont, California.
9. Gilboa, E. (2002). Media and Conflict/ Framing Issues. Making Policy, Shaping Opinions. New York: Translational Publishers.
10. Ginneken, J V. (1998) Understanding Global News- A Critical Instruction. London, New Delhi. SAGE.
11. Hansen, A., Cottle, S., Virgin, R., Newbold, C. (1998). Mass Communication Research Methods. London: Macmillan Press.
12. Holsti, O. (1969). Content Analysis for Social Sciences and Humanities. California, London, Amsterdam, Don Mills, Ontario, Sydney: Addison Wesley Publishing Company.
13. Klaus, B J. (2002). A Handbook of Media and Communication Research- Qualitative and Quantitative Methodologies. London & New Delhi: Routledge.
14. Neuendorf, K. (2002). The Content Analysis Guidebook. London & New Delhi: SAGE.
15. R. Budd & Robert Throp (1967) Content Analysis of Communication. New York: The Macmillan.
16. Richards, A. Waterbury, J. (1990). A Political Economy of the Middle East State, Class, And Economic Development. Boulder, San Francisco, and Oxford: University of California-Santa Cruz, Princeton University, Westview Press.
17. Rugh, W. (1989). Arabic Press, Informational News and Political Circulation in the Arabic World. Amman: Jordanian Books Centre.
18. Stempel iii, Guido (1952). Sample Size for Classifying Subject Matter in Dailies. Journalism Quarterly. (29).
19. The American Heritage Dictionary of The English Language. (1987) William Morris, Editor. Houghton Mifflin Company, Boston.
20. Turnbull, Arthur & Baird (1980) Russel, the graphic of communication. New York: Rinehart & Winston.
21. Watson, J. and Hill, A (2000). Dictionary of media & Communication Studies. London: Arnold.
22. Wimmer, R., Demonic, J. (1998). An Introduction to Scientific Research Basis "Mass Media Methodology". Amman: Dar Aram.

#### الرسائل الأكاديمية

1. دراسة حمزة بيت المال: فهد الطياش (2004 م) قرائية الصحافة السعودية اليومية رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
2. دراسة ريم منذر، (2008) فن الكاريكاتير العربي و دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاتصالات البصرية، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق: سوريا.
3. دراسة عائشة حسن، (2003 م) . الاتجاهات الفنية المعاصرة لبناء الشكل بالأبيض والأسود لتصميم أقمشة المعلقات المطبوعة، رسالة ماجستير كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان: مصر .
4. دراسة فيصل الزبيدي (2008) بعنوان: دور الصحافة في التنمية السياسية في سلطنة عمان- دراسة تطبيقية لانتخابات مجلس الشورى عام 2007.
5. دراسة مباح محمد أحمد (2002)، فن الكاريكاتير في الصحف المصرية والعربية.
6. دراسة مرعي مذكور، (2003). اتجاهات الكاريكاتير في الصحافة في ظل المتغيرات، المعاصرة. مجلة التربية، جامعة قطر، المجلد، 147

#### البحوث في المجالات المحكمة:

1. دراسة أسامة عبد الرحيم على (2007م) تعرض قراء الصحف للكاريكاتير وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية.

للنشر والتوزيع، القاهرة.

18. شوقي هجرس؛ مختار السيوفي (2005م) . فن الكاريكاتير. مصر، الدار المصرية اللبنانية.
19. طاهر كاظم (2003م) . فن الكاريكاتير لمحات عن بداياته وحاضره عربياً وعالمياً. الأردن، أزمنة للنشر والتوزيع.
20. طلال الشعشان، (2011م) ، فن الكاريكاتير دراسة علمية نظرية و تطبيقية . لبنان ، مؤسسة الانتشار العربي.
21. عباس الشامي، (1990)، عفاريت الصحافة، صنعاء.
22. عبد الجبار توفيق البياتي، (2007)، البحث التجريبي واختبار الفرضيات في العلوم التربوية والإنسانية، عمان، جهينة للنشر والتوزيع.
23. عبده الأسدي، و خلود تدمري، (1994). دراسة في إبداع ناجي العلي. الكنوز الأدبية، بيروت.
24. غازي انعيم، (1999م) الكاريكاتير عبر التاريخ، مجلة أفكار، العدد 136، عمان، أيلول 1999م، ص 130.
25. فرايند جو. إي. (1985) مبادئ الإحصاء، ترجمة فوزي عبد الرزاق الناصر، جامعة الموصل، العراق.
26. فهمي، عمرو (2002م) . الكاريكاتير الفن المشاغب تاريخه ومدارسه مصر، مكتبة الدار العربية للكتاب
27. فؤاد أبو حطب، (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
28. ليلى عبد المجيد، ومحمود علم الدين، (2004). فن التحرير للجرائد والمجلات، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
29. محمد عبد الحميد، (1983)، تحليل المضمون في بحوث الإعلام، جدة، دار الشروق.
30. محمود، سيد، (2000)، الصحافة المشبوهة. مركز الحضارة العربية، القاهرة.
31. مختار التهامي، (1985). تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
32. مروان الخطيب، (1996). صاروخان الكاريكاتير الانتماء. دار الصداقة، بيروت.
33. معتز عبد الله، (1989م) الاتجاهات التعصبية عالم المعرفة.
34. ممدوح حمادة، (2000)، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية، دمشق، دار عشتروت.
35. ممدوح حمادة، (1999). فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، عشتروت للطباعة والنشر، دمشق.
36. ممدوح حمادة، (1999ب). فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية. عشتروت للطباعة والنشر، دمشق.
37. هلال ناتوت. (1997). الصحافة الهزلية الكاريكاتورية- النموذج اللبناني 1909-1997. مجلة الفكر العربي. العدد (89)، معهد الإنماء العربي، بيروت.
38. وجيهه محجوب، (2005)، أصول البحث العلمي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

1. Baird, Russell, N. Turnbull, Arthur T. McDonald Duncan. (1987). The Graphics of Communication. Holt, Rinehart and Winston, New York.
2. Ben, R., Donh, L., Throb, R. (1992). Content Analysis of Information Arabian Method And Applications. Irbid: Qudsiah for Distribution.
3. Berger, A. (1993). Media Analysis Techniques. Newbury Park, London, New York: SAGE.
4. Budd, R Throp, Robert. (1967). Content Analysis of Communication. New York: The Macmillan co.
5. Burleson, B. (1980). Content Analysis in Communication Research. New York: Hafner Press.

4. Guido Stemple iii. Sample Size for Classifying Subject Matter in Dailies, Journalism Quarterly, (29), 1952.
5. Janis L. Edward. (2001) Running in the Shadows in Campaign 2000 Candidate Metaphors in Editorial Cartoons.
6. Michael Hogan.(2001) Cartoonists and Political Cynicism.
7. Nir, Yashayahu. (1977). U s Involvement in the Middle East Conflict in Soviet Caricatures. Journalism Quarterly. Vol. (54), Issue (4).
8. Wheeler, Mary, E.& Reed, Stephen. K. (1975). Response to Before and After Watergate Caricature. Journalism Quarterly, vol (52), Issue (1).
9. Wigginton, Shridan. (2005). Character or Caricature: Representations of Blackness in Dominican Social Science Textbooks. Race Ethnicity and Education, vol. 8, no. 2, July 2005.
10. William L. Benoit Al, Andrew A. Klyukovski, John McHale Al, David Airne (2001) A fantasy theme analysis of political cartoons on the Clinton-Lewinsky-Starr affair.

#### الصحف والمقابلات

1. جلال الرفاعي: مقابلة خاصة بتاريخ 2007/6/19.
2. صحيفة «البعث» السورية 5 / 9 / 2005م.
3. صحيفة «الدستور» الأردنية 19 / 9 / 2005م.
4. صحيفة الشرق الأوسط السعودية 15 / 1 / 2006م.
5. ضياء الحجار، مقالة على الانترنت بتاريخ 2007/2/22، [www.arabcartoon.net](http://www.arabcartoon.net)

2. دراسة إيد إبراهيم محمود (2002 م) فن الكاريكاتير السوري المعاصر «دراسة تحليلية».
3. دراسة ثروت فتحي كامل : ( 2004 م ) معالجة الكاريكاتير لقضايا الفساد في مصر .
4. دراسة رويدة سليمان أبو منديل (2006) القضية الفلسطينية في الكاريكاتير السياسي في الصحف الأسبوعية الصادرة في غزة.
5. دراسة علي منعم القضاة (2009) بعنوان سياسة أمريكا تجاه العراق في الكاريكاتير الأردني (دراسة تحليلية)، منشور في مجلة دراسات الصادرة عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية المجلد 36 العدد الأول كانون الثاني (يناير) 2009.
6. دراسة علي نجادات، وحاتم علاونه، (2007) فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي «الدستور» و«العرب اليوم»، بحث منشور في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية.
7. دراسة غادة محمود إبراهيم عوف (2002 م) الجانب الاجتماعي في رسوم الكاريكاتير المصري خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

#### الدراسات الأجنبية

1. Al- Qudah, Ali, M (2003) – The Jordanian Daily Press Coverage of Camp David and Wadi Araba Peace Agree ments. Unpublished Ph D Thesis in Journalism Studies, University of Central England in Birmingham.
2. Apple, John. Appel, Selma (1986) Anit- Semitism in Amarian Caricature, Society, vol. 24, no.1 Nov / Dec. 1986.
3. Colin Seymour-Ure (2001) What Future for the British Political Cartoon.